ثم بصلوة ملائكته وامر عباده بالصلوة والتسليم عليه
وقد حكى ابو بكر بن فورك ان بعض العلماء تأول قوله عليه
الصلوة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلوة على هذا
اى في صلوة الله على وملائكته وامره الامة بذلك الى يوم القيمة
والصلوة من الملائكة استغفار ومن الناس دعاء ومن الله رحمة
وقيل يصلون يباركون وقد وقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حين علم الصلوة عليه بين لفظ الصلوة والبركة وسنذكر
حكم الصلوة عليه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وذكر
بعض المتكلمين في تفسير حروف كهيعص ان الكاف من كافي
اى كفاية الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى
اليس الله بكاف عبده والهاء هدايته له قال الله تعالى ويهديك
صراطا مستقيما والياء تأييده له قال الله تعالى وايدك بنصره
والعين عصمته له قال الله تعالى والله يعصمك من الناس
والصاد صلاته عليه قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي وقال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
اى وليه وناصره وصالح المؤمنين قيل الانبياء وقيل الملائكة
وقيل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل علي رضي الله عنه وقيل
المؤمنون على ظاهره الفصل التاسع فيما تضمنه سورة الفتح
من كرامات قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله يداالله
فوق ايديهم تضمنت هذه الآيات من فضله والثناء عليه
وكريم منزلته عند الله تعالى ونعمته لديه ما يقصر الوصف

عن الاحصاء

عن الانتهاء اليه فابتدأ جل جلاله باعلامه بما قضاه له من القضاء
البين بظهوره وغلبته على عدوه وعلو كلمته وشريعته وانه
مغفور له غير مؤاخذ بما كان وما يكون قال بعضهم اراد غفران
ما وقع وما لم يقع اى انك مغفور لك وقال مكي جعل المنة
سببا للمغفرة وكل من عنده لا اله غيره منة بعد منة وفضلا
بعد فضل ثم قال ويتم نعمته عليك قيل بخضوع من بكر لك
وقيل بفتح مكة والطائف وقيل برفع ذكرك في الدنيا
وينصرك ويغفرلك فاعلمه بما مر نعمته عليه بخضوع منكري
عدوه له وفتح اهم البلاد عليه واحبها له ورفع ذكره
وهدايته الصراط المستقيم المبلغ الى الجنة والسعادة ونصره
النصر العزيز ومنته على امته المؤمنين بالسكينة والطمانينة
التي جعلها في قلوبهم وبشارتهم بما لهم بعد وفوزهم العظيم
والعفو عنهم والستر لذنوبهم وهلاك عدوه في الدنيا
والآخرة ولعنهم وبعدهم من رحمته وسوء منقلبهم ثم قال
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية فعدد محاسنه وخصائصه
من شهادته على امته لنفسه بتبليغه الرسالة لهم وقيل شاهدا لهم
بالتوحيد ومبشرا لامته بالثواب وقيل بالمغفرة ومنذرا عدوه
بالعذاب وقيل محذرا من الضلالات ليؤمن بالله ثم به سبقت له
من الله الحسنى ونعتوه اى تجلونه وقيل تنصرونه وقيل
تبالغون في تعظيمه وتوقروه اى تعظمونه وقرأ بعضهم وتعزروه
بزائين من العز والاكثر والاظهر ان هذا في حق محمد صلى الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)